او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لا تومن طايعا او صله للالف واللام او حرف مصدري
نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا
غير متصرف او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف
وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن
معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشاره وحروف التمني او التشبيه وكالظرف او حرف
الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد
عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيهما ما في تلك من
معنى اشير ومقيما حال من الها والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف
والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في
الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل
وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جاره فانه لا يجوز تقديم الحال على شي منها واجاز
الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط
الحال صرحه كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر لقولك زيد من
الناس في جماعه تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن
لا ينبغي ان تقاس عليه لان الظروف المتضمنه استقرارا بمنزله الحروف في عدم التصرف فكما
لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جا منه مسموعا
يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهده قول الشاعر • رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط
ربيعة ابن حذار • وقول الاخر • بنا عاد عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وكقول الاخر • ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان • فاما قراة من قرا
والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته
ومطويات منصوبة بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجه
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من
معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم
الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو افوههم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز

المتقدم

المتقدم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا
وليس هذا على اضمار اذا كان في ما يستقبل واذ كان في ما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن
وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشيا من غير حاجة ولان افعل هنا
كافعل في قوله تعالى هم للكفر يوميذ اقرب منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل شي على نفسه
باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد في ما ذكرنا ولو سلم الاضمار يلزم اعمال
الفعل في اذ واذا فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي في ما
ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير
ما يكون خير منك لا مررت بدلالة زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي
في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قايما احسن منه قاعدا والمراد يزيد حسنه في قيامه على
حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شي على شي وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا

والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد
فالاول نحو جا زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على
الظرف وليس بشي والثاني نحو جا زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا وسخر لكم الشمس
والقمر دايبين وقال الشاعر • متى تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا •
وقال الاخر • عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها • ذات هوى حال من
سعاد ومعنى حال من الفاعل

وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يوخر

ش الحال نوعان موكده وغير موكده فالموكده على ضربين احدهما ما يوكد عامله والثاني ما يوكد
مضمون جملة اما ما يوكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا
تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال
لبيد • وتضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها • وقال الاخر • سلامك ربنا
في كل فجر بريا ما تعتتك الذموم • بريا حال موكده لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله

Copyright © King Saud University